

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

قال ورؤس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله او الوراء في الاسلام مطلقا يعني به الاسلام الذي بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام الذي قبلكم فان رؤس الاسلام ورؤس الرسائلات التي جاءت بها الرسل هي شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:00 وبها بعث جميع الرسل. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قوله اجتنبوا الطاغوت المراد بالطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد - 00:00:26

او مدفوع او مطاعم هذا هو الطاغوت كل شيء يتتجاوز الانسان به حده من معبد فرق ما نسميه طواغيت او متبع فالاحباب الرهبان المضلين او مطاع كالماء الفسقة فان كلهم يسمون - 00:00:50

طواغيت لانهم تجاوزوا الحد وطعوا والطغيان في الاصل مجاوزة الحد وامر الله تعالى بعبادته وحده والزنا بالطاغوت والطاغوط كما سمعت هو هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاعم - 00:01:18

وقال تعالى وما احسن من فضلكم من رسول الله نوح عليه انه لا اله الاانا فاعبدون وقال عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدى. وجعله - 00:01:46

اي هذه البراءة كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني هذه في المعنى على وزان قول ها لا اله الا الله فاذا تبروا من جميع الالهة - 00:02:02

الا الله اثبات للالوهية في الله عز وجل. فقوله هنا اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني بمعنى لا اله الا الله وقوله جعلها كلمة باقية في عقبه اي هذه البراءة من عبادة غير الله - 00:02:26

جعلها كلمة باقية في عقبه اي عقب ابراهيم يدخل بهم اليهود والنصارى ولا لا نعم يذكرون لان اليهود والنصارى منبني اسرائيل واسرائيل ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. اي نعم - 00:02:45

قال وقال تعالى افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم تخدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين القائل من؟ ابراهيم. وقال تعالى قد كانت لهم مزة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ان - 00:03:02

رأه منهم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا الى متى حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى قد حطوا وحده حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. اقدم الكلام على - 00:03:20

اشكال حول هذا ما هو؟ هذا الاحكام في هذه الابية التي اوردناه امس واجبناها نعم سلام نعم استنى صحيح وقد مات وهل هذا الا امر بما لا يضاف واجبنا عنه بان المراد - 00:04:06

الرجوع الى اكباه من العلماء نعم والكتب التي جاءت التي بقيت في ايديهم وقالت وذكر عن رسليه كنوح وهود وصالح وغيرهم انه كانوا انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:05:01

وقال عن ابي الكهف انه ذكر امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعون من دونه الله لقد كنا اذا شطبا لا - 00:05:20

ه؟ ندعوه ها نعم لو قال لن لو كان ان الواو عليه ضمير لكن هو قادم من الفعل ولهذا مصيبة كالندعو اما لو هي ظنية القوم يدعون ثم تقول القوم القوم لن يدعوا احدا - 00:05:45

يصيبها الف كذلك وانما تأتي بعد واو الظمير. لا بعد واو الفعل لا نعم اذا شرفا اي قولنا بعidea عن الصواب الى قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا - 00:06:10

عندي كثير من العيال عندك كثير من العيال نعم وقال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ذكر ذلك في موضعين من كتابه - 00:06:31

وكلا الموضعين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يدل هذا على عظم الشرك وهذا يشمل الشرك الاصغر فيكون غير مغفور او المراد الشرك الاكبر - 00:06:52

نشوف الان الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر وان يشرك به مؤول بمصدر فيغفر اشراكا به والمعروف ان ان النكرة في النفي تفت فيه العموم - 00:07:11

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله الشرك لا يغفره الله ولو كان اصغر فالذي يحلف بغير الله ما يغفر له هذا الا اذا تاب منه. الا اذا تاب. وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا - 00:07:37

احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لان الحلف بغير الله كاذبا من الكبائر والحلف بغيره صادقا من من الشرك وقطيعة الشرك اعظم من خطيئة الكبائر فالهمم ان هذا فيه دليلا ان هذا فيه دليل على عظم الشرك. وانه لا يغفر - 00:07:57

واظهر الآية الكريمة ولو كان عظيما ولكن ليس معنى لا يغفر انه اذا تاب الانسان منه لا يغفر له لكنه اذا تاب منه غفر له وقد بين الله تعالى في الكتاب وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالنبياء والشرك بالخواص والشرك بالاصنام وارض الشرك - 00:08:20 وقد الصرك الشرك بالشيطان فقال عن النصوح وقال عن النصارى نعم ايه؟ وابشركم ابشركم بالشيطان مو موجود نشوف اذا نعم ايه فقال عن النصارى اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا يعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه الله - 00:08:41

هذا الصحاوي. نعم. هذا شرك بالمسح الاخبار والرهبان والمكسيك طيب وقال تعالى ويقال الله فانت قلت للناس اخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه كما يقول لي ان اقول ما جتنبي بالحق. ان كنت قلت فقد علمت - 00:09:32

قال مما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم قول الله تعالى ان هذا يصوم يوم القيمة - 00:10:13

والغرض منه توظيف عابدين اما ان الله يعلم انه ما قال لهم الا ما امر به لكن المراد بذلك توبیخ عاطفه عيد مثل قوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتل - 00:10:28

الموجودة تسأل توفيقا لمن؟ لمن قتله وينتفع به خلاها هي لانها هي ملوك منتبه علينا فهنا ادى السؤال لتوظيف من اخذوه الله من دون الله. وقال تعالى وما كان لبشر ان يهديه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. الى قوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - 00:10:48

اربابا فیأمرکم بالکفر بعد ان انت مسلمون. وبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين عبادا کفر کيف بين ذلك بقوله؟ ايأمرکم بالکفر؟ وما لوم احد من الناس ان العادة ان العالم له صانعان - 00:11:17

المتكاثران في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد منبني ادم الها مساوية لله تعالى في جميع صفاته نعم لا الخلق معنا يا جماعة شوفوا هذه الجمل معلوم ان احد من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاخبار والمغارن والمسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض. بل ولا زعم احد من

00:11:47

صحيح هذا ولا لا؟ اي نعم. بل انهم اذا سئلوا يقولون من خلق السماوات والارض يقولون فالله ولا دعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال. صحيح هذا؟ لكن من - 00:12:18

المشكور ان المجروس يقولون ان للعالم صانعين او خالقين لكنهم اي المجهود لا يرون ان هذين الخالقين متكررين او متكافئان في

الصفات والافعال يل يقولون ان النور افضل من الظلمة - 00:12:38

لأن الخالقين عندهم هما النور والظلم لكنهم يقولون أن النور خير وأفضل من الظلمة. ولذلك يخلق الخير ربما تخلق الشر فهم أي المجنون جعلوا للخالق للصانعين ولكن للخلق صانعين ولكنهم لم يجعلوهم - 00:13:02

احد بنبي ادم نعم بل هناك متاحة من بنبي ادم له مساوى الله في جميع 00:13:26

ما رأيكم في هذه الجملة لان فرعون يقول لقومه ما علمت لكم من الله غيري فاوقف لي يا امن ربى ويقول لهم ما علمت لكم من الله غيري فكيف نوثق - 00:13:56

قال فكيف يكون كلام المؤلف هنا صحيحًا وقد ذكر الله عن فرعون أنه يقول لقومه ما علمت لكم إلا غيري. شو يا عبد المجيد أجب على هذا السؤال يكفي إنك أنت وصاحبك ما عندك نية في الابتسمة الجيد - 00:14:17

انته الان متخلفين في اخر وعندهم ماسات متقدمة ماذا يذكر فيها ثم الواحد منكم نرى انه ما يخطط بالله ولا شي كأنه في
واد والجماعة في واد بس عندكم كتاب لكن ما تتبعون - 00:14:39

ما تتابعون المدرس هذا خطأ اذا كانكم تبون تريدون الدراسة حقيقة تكون مجددين ما هو الواحد شوف زملائك كلهم الان ماشين مع المدرس وانتم بس اه الواحد منكم يهوجس ويناظر ولا - 00:15:02

يقول عن فرعون انه قال لقومه ما علمت لكم من الله غيري - 00:15:23

يلا يا عبد المجيد ما فعل والي جنبه لكن مؤلف ابن تيمية رحمه الله يقول انه ما في احد يقول يسبت مساوي لله تعالى في الصفات والافعال وفرعون ما هو يثبت فيه كذا؟ يرى امام احد له - 00:15:52

نعم. طيب النظافة مثلكم يلاه اجي نعم؟ اجلس وانا انا احذركم من هذه الغفلة ارى ان يجب عليكم تجرون اذا جيتوا والمصاد ما في احد كونوا في اول واحد منكم علشان يستمثون - 00:16:31

فمن يجب على هذا؟ نعم طيب يقولانا ربكم الاعلى اخبار السنوات فاطلع الى اذان موسى واني لاظنه كاذبا. ها ايه بينه وبين من؟
في مخالفة بينه وبين الله سبحانه وتعالى يبكي ان الله يفعل وينذر بدون ويقول - 00:16:59

هذا امام قوم هل هو صحيح ده يغري عادي بس نعم الله هذا يأمر الملائكة يزوجي ربك للملك اني معكم فثبت الذين امنوا
نقول ان فرعون في قرارة نفسه لا يرى ما يقول - 00:17:59

ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصائر يقول موسى له يقول له موسى لقد علمت يعني خاطئ
ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصراء - 00:18:37

نعم كذلك يقول الله تعالى عنهم وجاهدوا بها واستيقظت انفسهم فلا يمكن لا ي أحد ان يستقر على هذا القول على ان للعالم خالقين متساوين في الصفات والافعال ما يمكن ابدا. بل ولا يمكن لا ي عاقل - [00:19:00](#)

ان يقر له قدم على انه لا خالق للخلق ابدا حتى الشيعيون الان لا شك ان العقلاط منهم يدرؤن بان الخالق العالم خالقا لكتهم طبعا مثل مثل ما - 00:19:29